

## الجُرح الجراحي -

## منع ظهور الالتهابات أو تشخيصها مُبكرًا

هل ستخضع لعملية جراحية وترغب في الاستعداد لها قدر الإمكان؟ سيقوم الطاقم الطبي بمساعدتك في ذلك وتقديم المشورة لك. إلا أنه يمكنك أيضاً القيام بالكثير للحفاظ على الجرح الجراحي نظيفاً وذلك حتى يشفى جيّداً.

## كيف يحدث التهاب الجرح؟

ينتج عن كل عملية جراحية جرحاً يشفى بمرور الوقت، بحيث ينتج عن ذلك تكون ندبة.

يقوم الجلد عادة بحمايتنا من العديد من مسببات الأمراض. غير أن الجرح المفتوح والعملية الجراحية نفسها يُعدّان بمثابة بوابة لمسببات الأمراض، حيث أنهما قد يتسببان في إصابة الجرح بالتهاب. يصاب حوالي 200 000 شخص - ممن خضعوا لعملية جراحية - كل عام في ألمانيا بالتهاب الجرح الجراحي. يتحدث الخبراء في هذه الحالة عن التهاب الجرح التّالي للجراحة، إذ يُصاب بذلك حوالي 1 من كل 100 شخص ممن خضعوا لعملية جراحية. تشير التقديرات إلى أنه من الممكن تجنب حدوث حوالي ثلث هذه الالتهابات إذا تم الالتزام بنظافة صحيّة. تلتنم الجروح عموماً بشكل أكثر سوءاً لدى الأشخاص الذين يعانون من بدانة شديدة أو فقر الدم أو نقص المناعة - مثل داء السكري أو فيروس نقص المناعة البشرية أو السرطان. لهذا فإن خطر الإصابة بالتهاب الجرح الجراحي لديهم يُعدُّ مرتفعاً.

## تشخيص الجرح الملتهب

عادة ما يتم إغلاق الجرح الجراحي بعد العملية الجراحية بالغرز أو الدبابيس أو الشرائط. ثم يتم تغطيته بضمادة مُعقمة، أي خالية من مسببات الأمراض. يكون الجرح الجراحي حساساً للغاية خلال الفترة التي يحتاجها ليغلق تماماً، حيث أنه يمكن أثناء ذلك لمسببات الأمراض - وخاصة البكتيريا - أن تُصل بسهولة إلى الجرح. يظهر تفاعل الجسم مع ذلك على شكل التهاب وذلك من أجل محاربة مسببات الأمراض. يمكنك التعرف على ذلك من خلال العلامات التالية:

- تزايد حدة الألم
- احمرار الجلد في المكان المحيط بالجرح
- يزداد مكان الجرح حرارة ويتورّم
- قد يُصاب المرء بالقشعريرة والحمى
- خروج القيح (سائل أصفر)، والذي قد يكون أيضاً مرفقا برائحة

ليس دائماً من السهل تحديد ما إذا كان الأمر يتعلق فعلاً بالتهاب، وذلك لأن الجرح عادة ما يكون بعد العملية مؤلماً قليلاً ومُحمرّاً، إضافة إلى ذلك فإنه يتم تغطيته بضمادة أو شريط لاصق، بحيث لا يمكنك رؤيته على الإطلاق.

غير أنه من المهم أن يتم تشخيص الالتهاب وعلاجه في أقرب وقت ممكن. خلافاً لذلك فإن مسببات الأمراض سوف تنتشر - في أسوأ الحالات - في جميع أنحاء الجسم مما سيؤدي إلى الإصابة بمرض خطير. المصطلح التقني الذي يُطلق على الالتهاب الذي يصيب الجسم كله هو الإنتان. يعتبر الإنتان مُهدّداً للحياة.



يمكنك أنت وطاقم الرعاية الطبية الخاص بك القيام بالكثير لمنع الإصابة بالتهاب الجروح الجراحية. من المهم بشكل خاص الحفاظ على نظافة الجرح، والعناية به بشكل صحي، واتخاذ إجراءات فور ظهور العلامات الأولى للالتهاب وبدء العلاج.

## هكذا يقوم طاقم الرعاية الطبية الخاص بك بمنع الالتهابات

يتم تدريب جميع الأطباء وال طبيبات وطاقم التمريض على العمل قدر الإمكان بشكل مُعَمَّم وحمايتك قدر استطاعتهم من الالتهابات. يتم ذلك من خلال اتخاذهم لعدد كبير من التدابير ذات المعايير الصحية العالية، مثل ارتداء الملابس الواقية والتعقيم واتباع تقنيات جراحية واقية.

إذا كان من الضروري إزالة الشعر في منطقة الجراحة، فعادة ما يتم تقصيره بمقص طبيّ أو ماكينة قص شعر كهربائية ذات رأس حلقة مُعد للاستخدام مرة واحدة (كليب). من الممكن أيضاً استخدام كريم مزيل الشعر، إلا أن ذلك قد يتسبب في تهيج الجلد، وأيضاً في ظهور تفاعلات حساسية لدى بعض الأشخاص. يتم في بعض الأحيان إعطائك مضادات حيوية كإجراء وقائي وذلك - مثلاً - لمنع إصابة الجرح الجراحي بالبكتيريا.

سيتم بعد العملية الجراحية تغطية جرحك بضمادة جرح مُعقمة. يتم أول تغيير للضمادة عادة بعد مرور 48 ساعة. إذا اتضح بعد ذلك أن الجرح لديك أصبح جافاً ومُغلَقاً، فقد لا يكون من الضروري تغطية الجرح مرة أخرى بطريقة معقمة.

## في لمحة واحدة



- يمكن أن يصاب الجرح الجراحي بسهولة بمسببات الأمراض.
- تشير العلامات التالية إلى إصابة الجرح بالتهاب: زيادة الألم، اتخاذ مكان الجرح اللون الأحمر بحيث يصبح أكثر حرارة ومُتورّماً. قد يصاب الشخص أيضاً بالحمى ويشعر بعدم الراحة أو المرض.
- يمكن تجنب حدوث العديد مما يسمى التهابات الجروح التّالية للجراحة من خلال الالتزام بنظافة صحية دقيقة.
- يوصي الخبراء - مثلاً - بما يلي: الاستحمام قبل العملية، وعدم حلق الشعر في منطقة الجسم التي ستتم فيها الجراحة، والحرص على إبقاء ضمادة جافة ونظيفة، والالتزام بفحوصات المراجعة الطبية.

## هذا يقوم طاقم الرعاية الطبية الخاص بك بمنع الالتهابات

ينبغي أن يقوم الطبيب – أو الطبيبة – بعد كل عملية جراحية بفحص الجرح بانتظام. كما ينبغي لطاقم العلاج الخاص بك أن يشرح لك بدقة كيف يمكنك إبقاء جرحك نظيفاً صحياً وما الذي يجب عليك الانتباه إليه.

## يمكنك بهذه الطريقة المساهمة في تحقيق ذلك

### قبل العملية الجراحية:

تَسأل مسببات الأمراض في معظم الأحيان عبر جرح كان يتواجد قبلاً على جلدك. لذلك فإن الخبراء يوصونك، قبل الخضوع لعملية جراحية مرتقبة، بالاستحمام أو غسل الجسم بالكامل جيداً.

يُستحسن أن يتم ذلك – إذا كان الوقت يسمح بذلك – في يوم العملية بالذات. وإلا فيمكن القيام بذلك في المساء قبل يوم العملية.

من المهم – إضافة إلى ذلك – ألا تلتق مناطق الجلد المراد إجراء العملية عليها – مثلاً – بشفرة حادة. قد يؤدي ذلك إلى إصابات طفيفة ويزيد من خطر الإصابة بالتهاب. أما إذا كان إزالة الشعر أمراً ضرورياً، فاترك – أو اتركي – هذا الأمر لطاقم العلاج الخاص بك.

### بعد العملية الجراحية:

ينبغي لك مبدئياً الحرص دائماً على حماية الجرح من التلوث والبلل. عندما يشفى الجرح فإن ذلك قد يتسبب في حكة مزعجة على مستوى منطقة الجرح. ينبغي لك رغم ذلك ترك الضمادة – قدر الإمكان – كيفما كانت وعدم إدخال أشياء رقيقة تحتها لغرض الحك. كلما قل لمس الجرح، زاد احتمال بقائه نظيفاً وزادت سرعة شفائه.

اسأل طاقم العلاج الخاص بك عن كيفية وعن عدد المرات المستحبة للاطلاع على الجرح بعد العملية.

إذا قمت أنت أو أقاربك – بالتشاور مع الطبيب أو الطبيبة – بتغيير الضمادة أو الشريط اللاصق، فينبغي لك دائماً غسل يديك جيداً قبل وبعد ذلك وتقييمها إذا لزم الأمر. يُستحسن ألا تقوم بلمس الجرح بيديك. يكون من المفيد في بعض الأحيان استخدام قفازات نظيفة التي تستعمل لمرة واحدة. اربطي – أو اربط – الشعر الطويل على شكل ضفيرة، لتجنب دخوله الجرح بسهولة. يُستحسن أيضاً أن يتم تغيير الضمادة على سطح نظيف، مثل منشفة جديدة أو وسادة المخصصة للاستعمال مرة واحدة.

عادة ما يشفى الجرح بشكل أفضل عندما لا يكون مُعَرَّضاً للضيق أو الضغط أو السحب. لهذا ينبغي لك – في الفترة الأولى بعد العملية – عدم ممارسة الرياضة أو رفع أشياء ثقيلة. إلا أنه ينصح بأن تذهب قدر الإمكان في نزهة مشياً وأن تتحرك بشكل طبيعي في حياتك اليومية. عادة ما سيمكنك – بعد التشاور مع الطبيب أو الطبيبة – بعد حوالي 2 إلى 3 أسابيع من العملية، الرجوع إلى مزاوله رياضات التحمل، مثل مشي اللياقة أو الجري أو السباحة أو ركوب الدراجات.

## ما يمكنك القيام به بنفسك

• إذا كانت لديك أي أسئلة أو لم تكن متأكدًا – أو تكوني متأكدًا – من كيفية علاج جرحك، فتحدث – أو تحدثي – إلى طبيبك أو طبيبتك. كن صادقًا – أو كوني صادقة – في حالة عدم فهمك لشيء ما. اطلب أو اطلبي – إذا لزم الأمر ذلك – أن يتم توضيح كل شيء لك بالتفصيل.

• عادة ما سيمكنك الاستحمام مجدداً بعد مرور 48 ساعة على العملية، وذلك لأن ماء الصنبور في ألمانيا نظيف للغاية وأنه من المحتمل أن الجرح قد عمل على تكوين فيلماً واقياً أولياً. ينبغي لك الامتناع عن الاستحمام وعن الذهاب إلى جلسات الساونا وذلك إلى غاية ما يلتئم الجرح بالكامل.

• ناقش أو ناقشي كل شيء مع طاقم العلاج الخاص بك. اسأل أو اسألي عن الأسباب في حالة إذا تم إعطاؤك أي توصيات خارجة عن المألوف.

• راقب أو راقبي الجرح وانتبه – انتبهي – إلى أي تغييرات في الجرح وجسمك. من الممكن – مثلاً – أن ينضح الجرح وأن تتبلل الضمادة، حيث أنه من الضروري في هذه الحالة أن يتم تغيير الضمادة.

• انتبه أو انتبهي إلى ظهور علامات الالتهاب مثل الألم والاحمرار والتورم. يمكنك التعرف على بداية الإنتان من خلال الإصابة بحمى شديدة وخفقان القلب بسرعة وتحولات في الوعي. اتصل أو اتصلي في حالة الطوارئ بالرقم 112.

• تصبح بعض البكتيريا – مع مرور الوقت – غير حساسة للمضادات الحيوية، بحيث أن هذه الأخيرة تفقد فعاليتها. لذلك فإنه من المهم أن يتم استخدام المضادات الحيوية بعناية فائقة في الحياة اليومية وأن يتم تناولها بالضبط وفقاً لوصفة الطبيب. يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات بخصوص مقومات المضادات الحيوية على الرابط التالي: [www.patienten-information.de](http://www.patienten-information.de)

• يستحسن أن تقوم أو تقومي باحترام مواعيد المراجعة عند الطبيب، مثلاً لتغيير الضمادات أو إزالة الخيوط. من المهم بشكل خاص أن تقوم – أو تقومي – بطلب المشورة الطبية بسرعة في حال إذا كنت غير متأكد أو متأكد من أمر ما أو إذا كان الجرح يزداد سوءاً. لا يعتبر الانتظار حلاً جيداً في هذه الحالة، بحيث أنه من الضروري اتخاذ الإجراءات اللازمة بشكل سريع.

### لمزيد من المعلومات



#### مصادر ومُنَهَجِيَّات وروابط

ترتكز هذه المعلومات على "توصيات لجنة النظافة والوقاية من العدوى في المستشفيات (KRINKO) لدى معهد روبرت كوخ: الوقاية من التهابات الجروح التآلية للجراحة (2018)" وعلى تجارب بعض المصابين.

#### مُنَهَجِيَّات ومصادر:

→ [www.patienten-information.de/kurzinformationen/operationswunde#methodik](http://www.patienten-information.de/kurzinformationen/operationswunde#methodik)

للمزيد من المعلومات حول مواضيع طبية أخرى:

→ [www.patienten-information.de](http://www.patienten-information.de)

مع أطيب التحيات

هيئة التحرير

مسؤول عن المضمون:

مركز الأطباء للجودة في الطب (ÄZQ)

بطلب من:

اتحاد نقابة الأطباء الألماني (BÄK)

الاتحاد الفدرالي لصناديق تأمين الأطباء (KBV)

البريد الإلكتروني [patienteninformation@azq.de](mailto:patienteninformation@azq.de)

الموقع الإلكتروني [www.patienten-information.de](http://www.patienten-information.de)

[www.azq.de](http://www.azq.de)



KBV